كتبها د.حامد طاهر
السبت, 10 نوفمبر 2012 19:57 - تم التحديث فى السبت, 28 فبراير 2015 00:25

اقول للاخوان ..
الجمعة، 7 سبتمبر 2012
د . حامد طاهر

بعد ان وصلوا الى قمة هرم السلطة ، ولم تستقر لهم تماما كل اركان الحكم ، احب ان اقول للاخوان بعض ما اراه صالحا لهم ولمصر كلها فى عهدهم . وهى عبارة عن ملاحظات قد تخرج احيانا فى شكل واجبات ، واولها : توسيع دائرة ثقة الاخوان فى غيرهم ، وهذا يعنى ضرورة التخلى قليلا عن ثقتهم المحصورة فقط فى اتباعهم او من يتعاطفون معهم . والسبب فى ذلك ان الكفاءات البشرية فى مصر ليست محصورة كلها فى الاخوان ، بل انها موجودة فى مختلف التيارات وكذلك فى المستقلين الذين لاينتمون لاى تيار سياسى معين . ثانيا : ضرورة ادراك ان المبادئ التربوية والاخلاقية التى تركها حسن البنا للاخوان لاتنطبق تماما على حركة الحياة السياسية التى اصبحوا الان فى قلبها ، وهذه الحركة تتطلب اتخاذ قرارات وتنفيذ اجراءات عملية تطالب بها جماهير الشعب بصورة عاجلة ، ولاينفع معها اسلوب التهدئة الدينية التى تعتمد فى نصف خطابها تقريبا على الوعد بنعيم الاخرة . ثالثا : اهمية ادراك ان عدد الناخبين الذين صوتوا للاخوان فى الانتخابات يبلغ ثمن عدد المصريين جميعا ، وان نسبة كبيرة قد انحازت اليهم هربا من مرشح النظام السابق ، الذى اذاق مصر المامرين ، ولذلك فان اى حزب ، او احزاب اخرى قادمة ، سوف تكون منافسا قويا وخطيرا للاخوان ، الامر الذى يتطلب منهم بذل جهد مضاعف لتحسين احوال المصريين ، والتقدم بمصر خطوات سريعة الى الامام ، بدلا من حالة البطء الواضح فى اتخاذ القرارات ، والتراخى فى تنفيذ الاجراءات . رابعا : ان تغيير عادات وتقاليد الشعب المصرى التى استقرت منذ مئات السنين لن يستطيع اى اتجاه او تيار سياسى او اقتصادى ان يغيرها بين يوم وليلة ، لذلك ينبغى ان تكون قرارات الاصلاح متمشية مع تلك التقاليد والعادات ، وليست صادمة لها . ومن الغريب ان محمد على ادرك هذه بينما لم يدركه جمال عبد الناصر عند تطبيق مشروعيهما للنهضة . خامسا : ان متطلبات الثورة التى مهدت لمجئ الاخوان انفسهم لم يتم تحقيق اى منها حتى الان ، مع ان بعضها لايتطلب تمويلا ولا امكانيات مستحيلة .ومن ذلك ضرورة تغيير المحافظين ، والاتيان بهم عن طريق الانتخاب من محافظاتهم ، وضرورة تطهير المحليات من الفساد الذى طفح فيها اثناء النظام البائد ، ومازال مستمرا ، ومن ذلك عدم احكام السيطرة على توزيع الغاز ، والوقود السائل ، ورغيف الخبز الذى وصل الى ادنى حالاته ! سادسا : عدم اتخاذ قرارات سريعة بشأن المعاشات ، وتقنين الحد الادنى والاقصى للاجور ، والقضاء على ظاهرة المستشارين ومايتقاضونه من مكافات باهظة ، بالاضافة طبعا الى عدم صدور قانون عادل للضريبة التصاعدية التى تجعل رجال الاعمال يشاركون بصورة حقيقية فى تنمية البلاد . سابعا : الحد من التصريحات المختلفة والمتضاربة احيانا لقيادات من الاخوان وذلك بتحديد متحدث رسمى للجماعة ، واخر للحزب ، وثالث لرئاسة الجمهورية مع امكانية استيعاب تلك القيادات فى الجهاز التنفيذى للحكومة حتى يدخلوا فى مسيرة العمل التنفيذى ، بدل الكلام ! ثامنا : لاداعى على الاطلاق مواجهة جهات مثل الاعلام والفن

كتبها د.حامد طاهر
السبت, 10 نوفمبر 2012 19:57 - تم التحديث فى السبت, 28 فبراير 2015 00:25

بقرارات فوقية ، فهذه المجالات انعكاس للمجتمع والسلطة ، وحين يبدا هذان فى الاتجاه الصحيح ، سوف تصلح هذه المجالات من نفسها بنفسها ، لان ماتقدمه من امور تافهة لن يكون له محل .. فى مسيرة جادة . تاسعا : لابد من الابتعاد ما امكن عن محاكاة النظام البائد فى طقوسه ، وجعل الشعب المصرى يشعر بان نظاما جديدا قد اصبح هو السائد . عاشرا : ان يتحلى الاخوان بمسامحة من عذبوهم فى الماضى ، محتسبين ذلك عند الله تعالى ، مع ضرورة تطبيق القانون بحسم على المجرمين والمفسدين .